الإرهاب العالمي أصبح علمانيا إيرانياً بفضل البقرة الحلوب

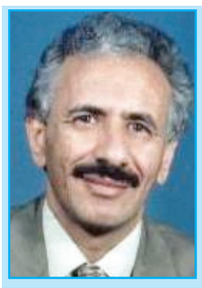

مطهر الاشموري

عندما تقول إيران بأن أمريكا هي الشيطان الاكبر فهذا مفهوم خاص بإيران، وعندما تقول امريكا إن إيران هي الدولة الإرهابية الأولى في العالم فهذا مفهوم خاص، ومثلما إيران عاجزة عن الشرعنة لمفهومها عالمياً فأمريكا وهي الدولة الأعظم لاتستطيع الشرعنة لتوصيف او مفهوم خاص بها لاتسنده حقائق ووقائع في واقع.. ومن المضحك سماع من يقول إن القاعدة او داعش او النصرة او اي مسميات هي ايرانية الفكر والمال والتمويل او السلاح والتسليح.

امريكا عبر النظام السعودي والإسلام الوهابي هي التي تبنت الجهاد وحاربت السوفييت في أفغانستان، ولان هذا الجهاد اصبح فيما بعد هو الارهاب فأمريكا كأنما تريد إسقاط تهمة او إدانة الإرهاب على الجهاد الاسلامي بأي فهم او مفهوم حتى ان تعاطى اي طرف مع هذا المبدأ بعيداً عن الإرهاب ولايستطاع تنصيص الإرهاب عليه في الشرعية الدولية.

ولهذا فأمريكا لاتنفرد فقط بما تعرف قائمة امريكية للارهاب بل تتعامل مع الارهاب المحارب عالمياً بشريعتها او تشريعاتها الامريكية وذلك يتجسد في قانون «جاستا»، فماذا عن دول استهدفت بالارهاب وهي لاتستطيع فرض تشريعاتها ومن كان وراء الارهاب في الشيشان مثلاً.. واذا روسيا امتلكت حقائق وثبوتيات يقينية واقوى من الادلة الامريكية في قانون "جاستا" فهل تطالب بتعويضات عبر مجلس الامن ام بتشريع روسي داخلي ؟

إذاكل مايجري منذ 2011م هو تحضير ثم تفعيل لمشروع امريكي عالمي فكأنما امريكا تمارس تحضير مواز عالمياً للتعامل مع اي رفض او مقاومة لهذا المشروع على انه "إرهاب"، ولأن اسرائيل هي جوهر وجوهرية في اي مشروع بريطاني امريكي فأي مقاومة لها هي ارهاب، وهذا ماقصده ترامب او وزير دفاعه بتوصيف ايران الدولة الارهابية الاولى في العالم.

اذا الارهاب يمارس في سوريا بما يوافق ويطابق هوى اسرائيل وامريكا فمازال يتعامل معه كجهاد لتقوم اسرائيل بإسناده ومعالجة المصابين من الارهابيين في فلسطين المحتلة وإعادتهم لمحاربة سوريا والشعب السوري.

ماذا يكون الحال عندما تطلق صواريخ من سيناء على إيلات في فلسطين المحتلة؟؟

نحن نقدر او نسلّم بأن من اطلق الصواريخ هم ارهابيون ومارسوا اعمال وعمليات الارهاب في مصر او خارجها، فيما اطلاق الصواريخ في حد ذاته على إسرائيل هو مقاومة وليس ارهاباً ولذلك فالجهاد الاسلامي الذي حللته امريكا ضد السوفييت في افغانستان وموروس ضد روسيا في الشيشان يظل حلالاً ان مورس تجاه سوريا او ليبيا، فيما هو حرام وهو ارهاب ان مورس ضد إسرائيل.

اطلاق هذه الصواريخ من سيناء ومن قبل الارهابيين الهدف الذي يراد الوصول اليه او بين الاهداف هو ادانة حزب الله حتى وان كان حزب الله يمارس فقط المقاومة ولايمارس ارهاباً لا في بلده لبنان ولا في اي بلد مقارنة بالجماعات التنظيمات الارهابية المصرية.

كأننا وُضعنا إما لنسير في موقف ان صواريخ سيناء هي مقاومة وذلك يعني اعترافنا بالارهاب وبأننا ارهاب او علينا التسليم بأن صواريخ ومقاومة حزب الله هي ارهاب، ومن ذلك يأتي التنصيص بأن ايران هي الدوله الارهابية الاولى في العالم.

المطلوب من مصر تسليم جزر تيران وصنافير لإسرائيل بغطاء انها جزر سعودية وتسلم سيناء كوطن بديل لسكان غزة وإلا ستفتعل مشاكل لمصر تجعل هذه المطالب لإسرائيل ومن اجل اسرائيل هي الحل الأمثل لمصر، ومصر هي من سيطالب به او يسعى اليه كحل افضلية لها.

كل مايجري منذ 2011م هو بين سيناريوهات ومشاهد وفصول التنفيذ او الشروع في تنفيذ المشروع الامريكي العالمي وله ألعاب محتملة ذات تقاطعات وتناقضات لإرباك الفهم والتحليل والتأويل.

ومن ذلك لنا ان نقرأ العلاقة بين القول بأن أيران هي الدولة الإرهابية الاولى في العالم، وبين اطلاق صواريخ من قبل الارهابيين في سيناء على إيلات في فلسطين المحتلة.

ايران تعترف ولاتنكر انها تزود حماس كمقاومة في فلسطين بالصواريخ وقد تنقل هذه الصواريخ لتطلق من سيناء، وبذلك فإن الارهابيين يطلقون صواريخ ايرانية هي ارهابية كما الزوارق او الصواريخ اليمنية التي يكفي أيرنتها لإلصاق تهمة الارهاب بها.

هكذا امريكا تلعب وهكذا ستلعب ولديها متراكم بل وفائض من الآليات والأدوات غير المقطوع، فالنظام السعودي مارس حملات تغريدات في تويتر تقول شكراً لترامب على محاربته للإرهاب الإيراني ولكن لم يقل شكراً لترامب على قانون «جاستا» وتنصيص البقرة الحلوب.

اليمن.. انتصارات لقضايا الأمة

تشكل اليمن قلب الأمة العربية والمنطقة بأكملها مما يجعل مصير الجميع مرهوناً بمصيرها، فعندما تخرج من الأزمة التي أصابتها منتصرة، قوية، موحدة، متماسكة، محافظة على ثوابتها الوطنية والقومية وعلى قرارها السيادي المستقل وتسير قدماً باتجاه التطوير والتحديث والإعمار وتمتين الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب بكل مكوناته، فإن هذا الأمر سينعكس إيجاباً على العرب والمنطقة بأسرها، وهذا بالتأكيد يتم بفضل قدرتها وعزيمتها وصمودها الذي أفشل المخططات العدوانية الأمريكية - الصهيونية الغربية التي أرادت الهيمنة على الأمة العربية والقضاء على القضية الفلسطينية لصالح الكيان الصهيوني الغاصب وتوفير الأمن له ودمجه اقتصادياً، وسياسياً، وثقافياً مع شعوب المنطقة..

عائشة عفاش

وكذلك تأمين الحماية للمصالح الأمريكية في أقطار الوطن العربي والمنطقة بأسرها، خاصة وأن استهداف اليمن هو فعلياً استهداف للأمة العربية باعتبار اليمن تمثل العقبة الصعبة أمام تحقيق أهداف أعداء الأمة وبالتالي يحاولون إزالتها عن الطريق وصولاً لتحقيق هذه الأهداف المتمثلة بالنيل من أمن الأمة وسيادتها واستقلالها ونهب ثرواتها، وعليه فإن اليمن عندما تصمد وتقاوم وتدافع وتدفع الثمن الباهظ بشرياً، ومادياً، واقتصادياً وما يلحق بها من دمار وخراب لمؤسساتها تتحمل المسؤولية الأولى وتشكل القاعدة والمرتكز لمقاومة المشروع المعادي للأمة وتضحي دفاعاً عن الأرض والكرامة والسيادة وصيانة المشروع القومي النهضوي وامتداداته ليصل إلى كل مفصل من مفاصل دول الوطن العربي في المشرق والمغرب.

لقد شكلت اليمن ولا تزال، رأس الحربة في إحباط وإفشال العدوان عبر المواجهة والمقاومة مثلما كانت، ولا تزال، الداعم الأساسي للمقاومة التي تواجه العدو الصهيوني ومشروعات الأعداء، من أجل هذا ولأسباب أخرى كانت الحرب العدوانية الدموية الإرهابية الإجرامية غير المسبوقة ضد اليمن الدولة والشعب.. ومن أبرز هذه الأسباب:

< قاومت اليمن وأفشلت المشروعات والمخططات الصهيونية والأمريكية وبخاصة مشروع الشرق الأوسط الجديد مثلما أفشلت المخططات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية لصالح العدو الصهيوني، وها نحن نرى اليوم التحركات الأمريكية المتواصلة لتصفية القضية في ظل انشغال اليمن في مواجهة العدوان.

< رفضت الخضوع والاستسلام للسياسات الأمريكية في المنطقة، خارجة بذلك على منظومة من الأنظمة التابعة لهذه السياسات، وتقف بحزم وعزم في مواجهة السياسات الأمريكية والصهيونية وخاصة الهادفة إلى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني.

< اليمن تشكل مرتكزاً وركناً أساسياً مهماً في الأمن القومي العربي، ومثلما يشكل جيشها وقواتها وقيادته الشجاعة بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح المدعومة من الشعب القوة الحقيقية لصد العدوان الخارجي وأدواته في الداخل.

فهذا الجيش العظيم الذي يراكم إنجازاته ضد قوى الشر والعدوان والإرهاب بإرادة وعزيمة واقتدار ويحقق النجاح تلو الآخر، ليس من المستغرب أن يُستهدف وتتوجه القوى الاستعمارية والامبريالية والصهيونية وأنظمة عربية أعماها الحقد الى شن حرب عدوانية ضد اليمن انتقاماً وإضعافاً وتدميراً لهذه القوة العربية وخدمة لمصلحة الكيان الصهيوني أولاً وأخيراً، وعندما نقول: إن أنظمة عربية وجماعات إرهابية تدعي أنها عربية تتستر وراء الإسلام وتعمل على تدمير اليمن وقوتها لصالح العدو الصهيوني.. نشاهدها بمجريات الأحداث وما ينتج عنها عبر وقائع أصبحت معروفة للجميع من القتل والتهريب ومهاجمة القواعد العسكرية ، وتدمير المؤسسات المدنية من مدارس، وجامعات، ومستشفيات، وجسور، ومحطات كهرباء، وأنابيب غاز، ومصافي نفط، وغيرها الكثير الكثير، وتحاول هذه الجهات الداعمة للإرهاب عرقلة المسارات الهادفة إلى تحقيق حل سياسي سلمي يضمن وحدة اليمن أرضاً وشعباً.

ولكن وبالرغم من شراسة العدوان ووحشيته ودمويته وحشد آلاف الإرهابيين ودفع مليارات الدولارات النفطية العربية، إلاّ أن اليمن تقف صامدة وأبية، وها هو الشعب اليمني العظيم يحقق الانتصارات على الأعداء بسواعد رجال الرجال من الجيش اليمني الباسل مسنوداً بسواعد اللجان الشعبية والمتطوعين من ابناء القبائل في الميدان وبفضل التفاف الشعب بكل قواه الوطنية والقومية، وكذلك بفضل القيادة الشجاعة والحكيمة وعلى رأسها الزعيم القائد الصامد المناضل علي عبدالله صالح .

لقد أثبتت اليمن شعباً وجيشاً وقيادةً قدرتها واقتدارها على المواجهة والإرادة وإدارة المعركة مثلما أثمرت بصمودها واقعاً عربياً شامخاً.

اليمن تحقق انجازات على طريق الانتصار العظيم للأمة العربية رغم الحرب العدوانية الهمجية الحاقدة التي تُشن عليها برأوبحراً وجواً.

نعود للتأكيد على أن اليمن الركن الحصين للأمة والسد المنيع الذي يحول دون تحقيق العدوان أهدافه ومخططاته.. تقاوم وستنتصر مهما بلغت التضحيات وهي صابرة صامدة تسمو بشموخ وكبرياء وعزة فوق الجراح.

إن القراءة الموضوعية لأبعاد أهداف العدوان على اليمن تضعنا جميعاً أمام خيارين، خيار المقاومة والمواجهة للحفاظ على سيادة الأمة واستقلالها وكرامتها والحفاظ على ثرواتها، وبين الرضوخ والاستسلام والتبعية الذليلة للأمريكان والصهاينة والاستعمار.. وبالتأكيد يختار المخلصون والوطنيون والقوميون المناضلون خيار المقاومة والوقوف مع يمن العروبة والعزة والصمود المدافع عن الأمة بشعبها وجيشها وقيادتها.. ولنا في التطورات العسكرية في باب المندب والمخا والمناطق اليمنية الأخرى أمل أكيد بالنصر القريب..

مؤامرة هادي والإخوان على الجوية

خالد مطهر جبرة

خيوط المؤامرة لإسقاط اليمن بدأت مع نكبة 11 فبراير 2011م وإلى يومنا هذا مازالت تنفذ مرحلة تلو الأخرى.. وسنتناول هنا المؤامرة التي حيكت ضد دفاعنا الجوي فقد يتبادر لذهن أحدنا لِمَ قواتنا الجوية لم تصمد حتى أيام مثل صمود رجال الله في الميدان الذين أذاقوا العدو صنوفاً من العذاب ؟

وللإجابة على ذلك علينا أن نعود بالذاكرة قليلاً للوراء فقد مرت على بلادنا أحداث وكأنها عرضية أو وليدة الساعة ويغفل البعض عن ربطها ببعض ليتجلى لنا الغموض الذي يكتنفها والحبكة التي أعدت لها بتدرج ليسهل على الناس نسيانها..

لا ولن ننسى تلك الأحداث المتوالية ومن ذلك:

- مطالبة المتآمرين في ساحات التغرير بهيكلة الجيش والتشكيك بولائه ونعتهم الحرس الجمهوري بالعائلي وغيرها من الشعارات..

معظم من نزل الساحات لم يدركوا حينها المعنى الحقيقي لهيكلة الجيش، إلا أنه هدف رسم لهم وأملوه عليهم من دول العدوان ليتسنى لهم تفكيك الجيش عامة الجوي والبحري والبري وإضعافه وإنهاك قواه..

- خوض دور المناهض للنظام والزج بمجاميع كبيرة من الدفاع الجوي في فوضى 2011م فيما سمي بالربيع العربي وكان الزج بالجوية مدروساً مع أن الجيش والأمن في كل العالم مستقل وعلى الحيدة لأنه الضامن لأمن البلاد وحمايته والذود عن أرضه من أي معتدٍ وغازٍ..

- التخلصً من الذين كانوا رافضين ومناهضين للزج بالمؤسسة العسكرية عموماً والجوية على وجه الخصوص في أتون الصراعات الحزبية، فالكل سمع بالتفجيرات الإرهابية التي طالت حافلات ضباط وصف وجنود الجوية جوار المستشفى الألماني وفي أماكن أخرى.. من عجزوا عن تصفيتهم بشكل جماعي بذلك التفجير لجأوا إلى الاغتيالات الفردية الممنهجة من على الدراجات النارية لعدد من قادة وضباط الجوية..

- ثم تفاجأنا بمسلسل الخلل الفني لإسقاط الطائرات الحربية، فالعشرات منها أُسقطت خلال فترة وجيزة بتنسيق تحالف العدوان مع هادي وعدد من مهندسي الطيران الحربي الذين بدورهم تخلصوا من كبار الطيارين وأشرفهم وأخلصهم للوطن، كما تخلصوا من عدد كبير من طائرات الميج والإف 16 وغيرها..

كنا نتساءل حينها 33 عاماً حكمها الزعيم الصالح لم تسقط طائرة فكيف بها تتساقط طائرة تلو الأخرى كأوراق التوت ؟!!

لم نعلم أن ما يحدث كان ضمن أجندة واستهداف ممنهج لصقور الجو وطائراتهم لولا أن الزمن تكفل بكشف الحقيقة .

- تبع ذلك قرار عزل قائد القوات الجوية وعدد كبير من القادة داخل ألوية الدفاع الجوي لكي يتسنى لهادي والعملاء القيام بتنفيذ ما هو مناط بهم في سيناريو المؤامرة..

- وإمعاناً من (هادي) ومعاونيه في إضعاف مؤسسة الدفاع الجوي قام بتفكيك المنظومة الصاروخية للدفاع الجوي وعلى رأسها الصواريخ المضادة للطيران وغيرها والكل سمع بذلك حينها!! دون تعليق أو حتى رد لما تم تداوله آنذاك عن التفكيك -دواعيه وأسبابه .

- وبعد هذه الخطوات التآمرية لإضعاف القوة الجوية وتفكيكها قامت في 26 مارس 2015م مئات الإسراب من طائرات تحالف العدوان بالقضاء على ما تبقى من تلك المنظومة الصاروخية والادارات والطائرات الحربية والمدنية وقصفت المطارات والموانئ في وقت واحد حتى لا تتمكن القوة الجوية من الدفاع عن نفسها..

كان ذلك لا يتطلب جهداً كبيراً من قبل تحالف العدوان لأن هادي وعصابته من العملاء والمرتزقة قد هيأوا أرضية مواتية لتحالف العدوان فقد قام مع بقية المرتزقة بارتكاب الخيانة العظمى وبما هو مكلف به ضد بلده حيث تعمد القضاء على تلك القوة مما مكن الأعداء من امتلاك وانتهاك أجوائنا وسيادة بلدنا.

ومنذ عامين والعدوان يقصف اليمن - أرضاً وإنساناً- بأحدث الأسلحة والصواريخ والقنابل العنقودية والهيدروجينية والنيترونية المحرمة دولياً.. يقصفون المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ ودور العجزة والمسنين..

قصفت صالات الأعراس والمناسبات وقاعات العزاء والأسواق والمستشفيات والمدارس والمنازل..

قرابة عامين واليمنيون ينتشلون أجساد أبنائهم من بين ركام الأنقاض وأشلاء أطفالهم تتناثر بين أرصفة الشوارع وفوق مقاعد الدراسة وآلات التدريب وفي المعاهد المهنية وجدران وأسرَّة المشافي وفي الأسواق العامة..

قرابة عامين ومصانع الألبان والأغذية وصوامع الغلال ومزارع الدواجن تفصف وتحرق - بصواريخ تحالف الشر - وأجساد العاملين تتفحم بين ممرات تلك المصانع..

لعامين ومؤسساتنا وجسورنا ومنشآتنا وطرقنا ومطاراتنا وموانئنا تقصف وتدمر..

كل تلك الجرائم وحرب الإبادة التي تُمارس ضد شعبنا دون سبب تنم عن مؤامرة مدبرة وبإحكام ومع سبق الإصرار والترصد وفيها من الحقد والتضليل والغطرسة ما فيها.. إنه إرهاب دولي ممنهج ضد شعب مسالم وحضاري وتتم محاصرته وتجويعه ومحاولة تركيعه بشتى الوسائل والطرق والأساليب القذرة والتي تجردت عن كل القيم والأخلاق..

لكن عليهم أن يعلموا أن ثمة شعباً لايقبل الخنوع ولديه من الأنفة والعزة والكرامة والإباء ما يمكّنه من الصمود والانتصار على اعدائه.

11فبراير.. نكبة وطن

محمد عبده سفيان

تحل الذكرى السادسة المشئومة ليوم الـ11من فبراير 2011م الأسود الذي اندلعت فيه الفوضى التدميرية في يمن الايمان والحكمة ضمن المخطط التدميري للدول العربية والذي تم الإعداد له من قبل الدوائر الصهيونية والامريكية منذ سنوات طويلة وأطلقو عليه اسم «الشرق الاوسط الجديد» وتم تجريب تنفيذه في العراق من خلال التدخل العسكري المباشر واحتلاله من قبل أمريكا وبريطانيا بمشاركة عدد من الدول الاوروبية وبدعم وتمويل من قبل مملكة بني سعود وإمارات الخليج ولان التكلفة كانت باهظة تم تعديل المخطط من التدخل العسكري المباشر لتدمير البلدان العربية من داخلها من خلال ما أسموها «الفوضى الخلاقة» والتي بشرت بها وزيرة خارجية أمريكا السابقة «كوندليزا رايس» بعداحتلال العراق حيث قالت إن الدول العربية ستشهد خلال الفترة القادمة فوضى خلاقة ستمهد لاقامة «الشرق الاوسط الجديد» الذي بشر به الرئيس الامريكي الاسبق «جورج دبليوبوش» ويقصد بذلك إعادة تقسيم دول الوطن العربي -كل دولة الى عدة دويلات -على أساس طائفي ومذهبي لتظل متصارعة ومتناحرة فيما بينها وتم تنفيذ المرحلة الأولى من المخطط في كل من تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن تحت مسمى «ثورات الشعوب ضد الانظمة الديكتاتورية» والتي أطلقوا عليها «ثورات الربيع العربي» وهي في الحقيقة «مؤامرة الربيع العبري الصهيوأمريكي» تم الإعداد والتخطيط لها على مدى سنوات وأسندت مهمة التنفيذ لجماعات الاخوان المسلمين في هذه البلدان والتي تمكنت من الاستيلاء على السلطة في تونس وليبيا ومصر وفشلت في سوريا، أما في اليمن فقد فشلوا في الاستيلاء على السلطة بشكل كامل وتمكنوا من الوصول إليها كشركاء مناصفة مع المؤتمر الشعبي العام وحلفائه أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بموجب المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والتي حولها رعاتها من مبادرة لاخراج الشعب اليمني من دوامة الازمة المفتعلة والصراعات الطاحنة الى بر الامان، الى سيف مسلط على رقاب اليمنيين ومبرر للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية وشن العدوان البربري الغاشم على وطننا وشعبنا من قبل حكام السعودية وإمارات الخليج الذين كانوا رعاة لمبادرة السلام وأصبحوا معتدين على وطننا وشعبنا اليمني ورعاة ومولين وداعمين للحرب الملعونة وللجماعات الارهابية والمرتزقة العرب والاجانب لقتل اليمنيين وتدمير اليمن.

11 فبراير 2011م يعد بكل ما تعنيه الكلمة نكبة وطن ويوماً أسود في تاريخ اليمن الحديث، فقيه تم إشعال فتيل نارالفتنة الملعونة وتدشين مؤامرة تدميراليمن والتي تكشفت فصولها بوضوح من خلال مسرحية استيلاء الحوثيين على العاصمة صنعاء واستقالة حكومة الوحدة الوطنية برئاسة محمد سالم باسندوة في سبتمبر 2014م ثم استقالة حكومة الشراكة الوطنية برئاسة خالد بحاح واستقالة رئيس الجمهورية التوافقي المؤقت عبدربه منصور هادي في يناير2015م وهروبه الى عدن ثم فراره الى السعودية وبشن العدوان البربري الغاشم وفرض الحصار الجوي والبحري والبري على وطننا وشعبنا من قبل تحالف أنظمة الشر العربي بقيادة مملكة بني سعود وبدعم غير محدود من دول الشر العالمي وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

مداخل لحل مشاكل التعثر المصرفي باليمن

لا شك أن ضمان استقرار النظام المالي «المسؤول الأول عن تمويل التنمية» ضروري قبل أي حديث عن النمو الاقتصادي. واستقرار النظام المصرفي «باعتباره أحد أهم أجزاء النظام المالي» يعتبر خطوة ضرورية لتحقيق ذلك.. ومما لا شك فيه كذلك أن العوامل التي تؤدي إلى عدم استقرار النظام المصرفي قد تزايدت خاصة في ظل عولمة الأسواق المالية وظهور الكثير من الابتكارات المالية التي أدت إلى الحد من فعالية الأدوات التقليدية الهادفة إلى ضمان استقرار النظام المصرفي، وفي ظل اقتصاد الحرب الذي يمارس علي اليمن وتقيد عمل القطاع المصرفي باليمن بفعل الضغوط الخارجية.

هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى التفكير في مداخل مبتكرة ومستحدثة، في نفس الوقت تمكن من تحقيق هدف الاستقرار المالي ككل والمصرفي بشكل خاص..

لذلك تناولنا من خلال ورقتنا البحثية هذه مجموعة من المداخل المستحدثة التي تستهدف الحفاظ وضمان استقرار النظام المالي ككل والمصرفي بشكل خاص، هذان المدخلان هما الحوكمة ونظام حماية الودائع.. وإذا كان لايمكننا هنا تناولهما بالتفصيل، فإنه يمكن فقط أن نشير إلى أنهما يكملان بعضهما بعضاً، إذ لا يمكن اعتبارهما بديلين. لكن يبقى مع ذلك ضرورة البحث دائماً وأبداً عن وسائل أخرى مبتكرة لتحقيق نفس الهدف: المتمثل باستقرار النظام المصرفي.

نوجز أهم المعايير التي حددتها المداخل المبتكرة لحل مشاكل التعثر المصرفي:

"نظام حماية الودائع والحوكمة"

الإعلان عن الأهداف الاستراتيجية للجهاز المصرفي وللبنك لتحديد مسؤوليات الإدارة والتأكد من كفاءة أعضاء مجلس الإدارة وإدراكهم الكامل لمفهوم الحوكمة وعدم وجود أخطاء من قبل الإدارة العليا، وضمان فاعلية دور المراقبين وإدراكهم أهمية دورهم الرقابي..

ضرورة توافر الشفافية والإفصاح عن كافة أعمال وأنشطة البنك والإدارة..

العناصر الأساسية للحوكمة:

يتطلب التطبيق السليم للحوكمة في الوحدات المصرفية لتحقيق أهدافها مجموعة من العناصر الأساسية منها:

◇ وضع أهداف استراتيجية

◇ وضع وتنفيذ سياسات واضحة للمسؤولية في البنك.

◇ ضمان كفاءة أعضاء مجلس الإدارة.

◇ ضمان توافر مراقبة ملائمة بواسطة الإدارة العليا.

◇ الاستفادة الفعلية من العمل الذي يقوم به المراجعون الداخليون والخارجيون.

◇ ضمان توافق نظم الحوافز مع أنظمة البنك.

◇ مراعاة الشفافية في تطبيق الحوكمة.

حوكمة البنوك والشركات

تخضع البنوك لقدر كبير من التنظيمات واللوائح وعادة ما تقوم الحكومات بفرض سلسلة من هذه التنظيمات على البنوك بسبب ما تمثله من مصدر جاهز للإيرادات المالية ، وطبعاً فإن العمليات المصرفية ليست الوحيدة التي تخضع لهذه القوانين والتنظيمات، إذ أنه إضافةً الى أن الحكومات تمتلك البنوك في كثير من الدول فهي تملك أنواعاً أخرى من المنشآت ، ومع كل ذلك فإنه حتى الدول التي يقل تدخلها في القطاعات الأخرى عادةً ما تتجه الى فرض تنظيمات مكثفة على البنوك التجارية .

وبالنظر إلى أهمية البنوك فإن حوكمة هذه الأخيرة تحتل دوراً مركزياً في الترويج لثقافة حوكمة الشركات، وإذا ما قام مديرو البنوك بمراجعة آليات الحوكمة السليمة فسيكون هناك احتمال أكبر لتخصيص رأس مال بطريقة أكثر كفاءة وتطبيق حوكمة شركات فعالة على المنشآت التي يمولونها.

تعزيز الحوكمة في الشركات

إن المنافسة الكبيرة والشديدة بين البنوك خلقت نوعاً من الثقافة والوعي المصرفي لدى الجمهور والشركات بحيث أصبح معيار الجودة هو أساس العلاقة بالشركات لانتهاج الحوكمة السليمة التي تعتبر من المعايير الجوهرية للجودة.

تعتبر البنوك نماذج اقتداء لكل القطاعات الأخرى والشركات كونها مساهمة عامة تفصل بين مساهمي الشركة ومجلس إدارتها والإدارة، من خلال تبنيها وتطبيقها لمبادئ ومفاهيم الحوكمة.

د.عبدالغني علي السبئي

تشكل البنوك إحدى أدوات التغيير الرئيسية في أي اقتصاد ولذلك باتجاهها نحو تبني الحوكمة تكون من خلال ذلك قد أرست قيم الحوكمة في أي قطاع والمتمثلة في الشفافية والعدالة والإفصاح والمسؤولية بالمساءلة..

- باعتبار البنوك المزود الرئيسي للتمويل فإنها تطبق الحوكمة للحفاظ على حقوق ذوي العلاقة خاصة المساهمين والمودعين وبناء عليه يتم تقييم الشركة طالبة الائتمان وفق والتزامها بمعايير وأسس الحوكمة..

إن تعزيز الحوكمة وتحديثها في الشركات تحقق لها أكثر من ميزة، نوجزها فيما يلي:

- وسيلة للوصول إلى كسب ثقة المستثمرين.

- إن تبني مبادئ وقيم الحوكمة يقلل المخاطر.

- فرص تمويل سهلة.

- تحفيز الموظفين وتحسين الأداء من خلال العدالة في التقييم ووضع الإنسان المناسب في المكان المناسب.

- اكتساب سمعة جيدة من خلال الشفافية والقابلية للمحاسبة.

معوقات الحوكمة

ضعف الإدارة والكفاءة لدى الشركات المساهمة الخصوصية وضعف المعلومات وعدم وجود بيانات مالية والتي تحتاجها البنوك في قرارها لمنح الائتمان وإن وجدت فهي غير صحيحة وغير مدققة حسب الأصول.

عدم استيفاء بعض الشركات شروط ومتطلبات واحتياجات مراقب الشركات والتي تضمن استمرار عملها.